مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
العدد التسلسلي:23 / المجلد12 / العدد: 01 (2026)، ص 204- 217

منصات التعليم عن بعد (الواقع والتحديات)، جامعة بشار أنموذجا

د. الشيخ حمدون[*1]
[1]جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، مخبر الدراسات الشرعية والتراثية (جامعة أدرار)،-hamdoune.cheikh@univ-bechar.dz
ORCID iD[1] : 0000-0002-4868-8700

تاريخ الاستلام: 2026/01/15	تاريخ القبول: 2026/05/20	تاريخ النشر: 2026/06/12

ملخص: تتناول هذه الدراسة واقع وتحديات منصّة التعليم عن بعد في جامعة بشار، فرغم تزايد أهمية المنصّة خلال جائحة كورونا كبديل استراتيجي للتعليم التقليدي، إلا أن عوائق عديدة حدّت من فعاليتها. وباستخدام المنهج التحليلي، حدّد البحث هذه المعوقات، بما في ذلك العوامل البشرية (نقص التكوين وضعف التفاعل لدى الطلبة والأساتذة)، والقيود التقنية (مثل صعوبة الوصول للإنترنت). ويُلاحظ حالياً أن استخدام نظام "مودل" (*Moodle*) يقتصر غالباً على تبادل الملفات البسيط بدلاً من التعلّم التفاعلي. ولمعالجة هذه القضايا، تقترح الدراسة حلولاً عملية تشمل: تنظيم دورات تدريبية متخصصة، توفير الدعم التقني والربط بالإنترنت، وتنويع المحتوى الرقمي. وتوصي الدراسة بضرورة دمج التقييمات عبر المنصّة ضمن نظام الدرجات الرسمي لضمان مشاركة الطلبة وتعزيز جودة الرقمنة في التعليم العالي.

كلمات مفتاحية: منصّة التعليم عن بعد، جامعة بشار، جائحة كورونا، نظام مودل، التحديات التعليمية

Abstract: This study investigates the status and implementation challenges of the distance-learning platform at the University of Bechar. While the platform's importance grew during the COVID-19 pandemic as a strategic alternative to traditional education, several obstacles have hindered its effectiveness. Using an analytical approach, the research identifies these barriers, including human factors—such as a lack of training and low engagement among students and faculty—and technical constraints like limited internet access. Currently, the Moodle-based system is often restricted to basic file sharing rather than interactive learning. To address these issues, the study proposes practical solutions: organizing specialized training workshops, providing technical support and campus-wide connectivity, and diversifying digital content. Crucially, it recommends integrating platform-based assessments into the formal grading system to ensure student participation and enhance the quality of the digitalization process in Algerian higher education.

Keywords: Distance Learning Platform, University of Bechar, COVID-19 Pandemic, MOODLE.

[*] المؤلف المراسل

1. مقدمة:

أضحت اليوم عملية التكوين عن بعد ضرورة ملحة للاستفادة من انتشار شبكة الانترنت، وتوجّه الدولة إلى تعزيز الرقمنة في شتى القطاعات وعلى رأسها قطاع التعليم العالي الذي يعتبر قاطرة لباقي القطاعات في هذا المجال.

ويضاف إلى ذلك تداعيات التجربة التي عاشها العالم سنة 2020 في ضوء انتشار جائحة فيروس كورونا، فمع سياسة الاغلاق وما استدعته من تقييد للتنقلات، وما فرضته من تباعد لم يكن المتعلّم قادرًا على التنقل إلى المؤسسات التعليمية فكان التعليم عن بعد هو الحل الأنسب من أجل الاستمرار في مسيرة التعليم.

وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على عملية التعليم عن بعد التي أولتها الوزارة الوصية اهتمامًا بالغًا في السنوات الأخيرة، ولأجل ذلك سنحاول التعرّض لهذه المنصّات، ونركز على عيّنة منها وهي منصّة التعليم عن بعد ببشار حيث نحاول عرض المعوّقات التي تعترض هذه المنصّة حيث نعتقد أنّ هذه المعوّقات هي نفسها في أغلب منصّات التعليم عن بعد بباقي جامعات الوطن، مع محاولة اقتراح حلول لتفعيلها وتحقيق أقصى استفادة منها.

وتكمن أهميّة هذه الدراسة في الاسهام في ترقية عملية التعليم عن بعد بالجزائر، وذلك أن جلّ ما يعترض نجاح هذه العملية في جامعة بشار هو ملاحظ كذلك في باقي جامعات الوطن. كما نعتقد أن هذه الدراسة ستساهم في تحسين مردودية العملية التعليمية بجامعة بشار من خلال اقتراح حلول للعقبات التي تعترض نجاح عملية التعليم عن بعد بهذه الجامعة بشكل خاص لأن موقع جامعة بشار الجغرافي، إضافة إلى الخصوصيات المناخية والاجتماعية يجعل من التعليم عن بعد بجامعة بشار وسيلة فعالة في نجاح رسالة الجامعة المتمثلة في نشر المعرفة.

وانطلاقًا من أهمية الموضوع فإن إشكالية البحث تتركّز في التساؤل التالي: هل يمكن تجاوز العقبات التي تعترض التعليم عن بعد بجامعة بشار؟ وفي سبيل الاجابة عن

هذه الإشكالية فإن منهج الدراسة سيكون تحليليًا من أجل تحديد ما يعيق عملية التعليم عن بعد بجامعة بشار واقتراح الحلول المناسبة.

وسيتم تقسيم الدراسة إلى مبحثين يخصّص المبحث الأول للتعريف بمنصّة التعليم عن بعد بجامعة بشار من خلال مطلبين اثنين، يخصص الأول للتعريف بأنظمة **LMS**، ويخصّص الثاني لبيان مزاياها، فيما يخصص المبحث الثاني لتحديد العقبات التي تعترض نجاح عملية التعليم عن بعد بجامعة بشار مع اقتراح الحلول المناسبة لها في ثلاثة مطالب.

2. المبحث الأول: التعريف بمنصّة التعليم عن بعد بجامعة بشار

قبل التعرض لمنصّة التعليم عن بعد بجامعة بشار يجدر بنا توضيح المراد بعملية التعليم عن بعد وبيان الأنظمة التي تستعمل لتقديم محتوى تعليمي عن بعد.

2.1. المطلب الأول: مفهوم التعليم عن بعد

التعليم عن بعد بصفة عامة هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلّم أينما كان؛ ودون الحاجة إلى تنقله إلى المؤسسة التعليمية، ويكون ذلك عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة؛ بما يمكِّن المتعلّم من التفاعل مع المحتوى التعليمي، مع بقاء المعلّم والمتعلّم منفصلين عن بعضهما زمانيًا ومكانيًا (همامي و إبراهيم، 2020، صفحة 14).

وفي ظل تطوّر أنظمة الاتصال وانتشار الانترنت وزيادة الحاجة إلى اكتساب خبرات جديدة علمية ومهنية؛ ظهرت أنظمة حاسوبية موجّهة خصيصًا لتقديم عملية تعليمية عبر الانترنت، وهي التي تعرف بأنظمة إدارة المحتوى التعليمي **LMS**، وهو وما سنتعرّف عليه في المطلب الموالي.

2.2. المطلب الثاني: التعريف بأنظمة إدارة المحتوى التعليمي

تُعدّ أنظمة إدارة المحتوى التعليمي **LMS** على الانترنت من أنسب الأنظمة لإدارة المحتويات تعليمية عن بعد؛ إذ يمكن للمتعلّم التسجيل في دورات تكوينية يتاح له عبرها التعلّم من خلال عدد من الموارد: دروس مكتوبة، شروح مرئية، القيام بأنشطة تفاعلية وإجراء اختبارات لتقييم المكتسبات المختلفة كما لو كان المتعلّم يتابع تكوينًا حضوريًا بمؤسسة تعليمية. فما هي هذه الأنظمة؟ وما هي مزاياها، وهل يمكن أن تخدم العملية التعليمية؟

تُعرّف أنظمة إدارة المحتوى التعليمي (Learning Management System) بأنّها حزم برامج متكاملة تشكّل نظاماً لإدارة المحتوى المعرفي المطلوب تعلّمه أو التدّرب عليه، وتوفّر أدوات للتحكم في عملية التعلّم، فهي تزوّد المعلّم بالطرق التي تُساعده على إيجاد وإضافة المحتوى ومراقبة مشاركات الطلّاب وتقويم أدائهم، بالإضافة إلى أنّها توفّر للطلّاب ميزات تفاعلية مثل المناقشة، وهذا يعني أن هذا النظام يمكّن من إدارة الطلاب ومتابعة تطورهم أثناء الأنشطة التعليمية، وتعمل هذه النظم في العادة على الشبكة العالمية (الانترنت) ، ومن الممكن تشغيلها كذلك على الشبكة المحلية (همامي و إبراهيم، 2020، صفحة 259).

ومن مزايا أنظمة إدارة المحتوى التعليمي ما يلي (World Bank، 2022، صفحة 5):

- تنظيم وتسهيل الوصول إلى المقرّرات بصيغة رقمية للطلاب في أي مكان. يشمل ذلك تسهيل الوصول للمقرّرات، سواء للمدارس التي لا يوجد بها خيار التعليم عن بعد، أو كجزء من التعليم التقليدي.
- توفير الوصول إلى محتوى تعليمي قد لا يكون متاحًا بطريقة أخرى (مثل المصادر العالمية والدولية).
- دعم المعلّمين في تقديم الفصول الدراسية بطريقة متزامنة (Synchronous)وغير متزامنة (Asynchronous)

- توفير منصّة للتواصل والتعاون بين الطلاب والمعلّمين. وهذا يساهم في بناء مجتمع تعلّم نشط.
- دعم عملية تسليم وتصحيح الواجبات والاختبارات.
- تسجيل المعلومات المتعلقة بتفاعل الطلاب مع المحتوى، وتقدمهم، ومشاركتهم.
- مراقبة تقدم التعلّم من خلال التقييمات التكوينية (Formative) والتقييمات الختامية (Summative)
- السماح للطلاب بالتعلّم دون الاتصال بالإنترنت(Offline) ، وفي البيئات ذات الاتصال الضعيف.
- يوفر نظام LMS محتوى تعلّم رقمي لدعم وإشراك الطلاب الذين لا يستطيعون حضور الفصول الدراسية أو كمكمّل للفصول الحضورية.

ويعدّ نظام "مودل"**MOODLE** أحد هذه الأنظمة وهو أشهرها وهو المعتمد لدى مؤسسات التعليم العالي في الجزائر.

2.3. المطلب الثالث: مزايا منصات التعليم عن بعد المبنية على نظام MOODLE

"MOODLE" هي اختصار "Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment" وهو عبارة عن حزمة برمجية كبيرة قائمة على الويب تمكّن المدرّبين والمعلّمين من إنشاء دورات قائمة على الإنترنت (Dvorak، 2011).

تمّ تطوير Moodle وصيانته بواسطة Moodle Pty Ltd، والمعروفة باسم Moodle HQ. وتوفّر دعمًا للبرنامج المفتوح المصدر، الذي تم إنشاؤه في الأصل منذ أكثر من 20 عامًا من قبل المؤسس مارتن دوجياماس ماليًا من خلال شبكة تضم أكثر من 104 شراكات موودل في جميع أنحاء العالم. يساعد العملاء الذين يشترون موقع MoodleCloud، إلى جانب التبرعات الطوعية، أيضًا في الحفاظ على التزام Moodle

بالتعلّم مفتوح المصدر وزيادة تعزيز مهمة تمكين المعلّمين لتحسين عالمنا (Moodle_community، 2025).

ويعتبر نظام MOODLE الحر والمفتوح المصدر من أوسع الأنظمة انتشاراً عبر العالم إذ يفوق عدد مستعملي هذا النظام 501 مليون شخص، حيث تقدم 154,685 منصّة عبر العالم أكثر من 54 مليون درس تحتوي على أكثر من 472 مليون موردًا و12 مليار سؤال اختبار.

وتتيح منصّات التعليم عن بعد المبنية بنظام "مودل" عددًا كبيرًا من المزايا منها:

1- دعم اللغة العربية إضافة إلى 219 لغة أخرى (Moodle_community، 2025)
2- دعم أشكال مختلفة من الموارد التعليمية: نصوص، صور، ملفات سمعية بصرية.
3- نظام تسجيل الطلاّب بما يشابه نظام الفصول في التعليم الحضوري
4- متابعة المتعلّمين والاطلاع على من دخل المنصّة، ومتى دخل، ومن أي موقع جغرافي استنادًا إلى عنوان IP.
5- أدوار دخول بمزايا تحكّم مختلفة إلى المنصّة: طالب، معلّم محدود الصلاحية، معلّم كامل الصلاحية لإنشاء المقرّرات الدراسية، دور مدير بكافّة الصلاحيات.
6- وضع الاختبارات بأشكال مختلفة: اختيارات، رقمية، نصية، صح أو خطأ وغيرها.
7- تقييم آلي للامتحانات مع امكانية اطلاع الطلبة على نتيجة التقييم.

2.4. المطلب الرابع: مكونات منصّة التعليم عن بعد بجامعة بشار

تم تنصيب حزمة برامج منصّة التعليم عن بعد بجامعة بشار على مستوى نظام حاسوبي متواجد بمقر الجامعة تحت اسم النطاق: "http://elearn.univ-bechar.dz"، وهو متاح على مدار الساعة، ويسهر عليه فريق من المختصّين منهم أساتذة جامعيون بالخلية المركزية للتعليم عن بعد، كما أُعطيت صلاحيات إدارية موسّعة لفريق مكوّن من

أساتذة وتقنيين من خلال خلايا للتعليم عن بعد للمساعدة في إدارة وتسيير المنصّة على مستوى الكلّيات.

تضمّ الصفحة الرئيسية للمنصّة شجرة للتصنيفات تحتوي على 13 فرعًا رئيسيًا منها 8 فروع رئيسية خاصة بالكلّيات. ويبلغ مجموع الفروع الثانوية 754 فرعًا، يبدأ هذا التفريع من أقسام الكلّيات ليتعمّق إلى 4845 فرعًا خاصًا لكلّ مقرّر.

وقد بُني هذا التفريع ليسهّل الوصول إلى المقرّر الدراسي سواءً من طرف الأستاذ حيث يمكنه إنشاء مقرّره داخل الفرع المخصص والذي أنشئ بناءً على ما ورد في عروض التكوين الخاصّة بالتخصّص، كما يسهّل على الطالب الوصول إلى الفرع المخصّص للسداسي الذي يناسبه حيث يجد كلّ المواد الأساسية والمنهجية والاستكشافية والأفقية المقرّرة عليه.

ونظرًا لتأكيد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على ضرورة استغلال المنصّة لتدريس المواد الأفقية فإنّ أغلب المقرّرات الموجودة على المنصّة تخصّ المواد الأفقية. وقد بلغ عدد المقرّرات المفتوحة على المنصّة **2948** مقرّرا. تحتوي عددًا معتبرًا من المحتويات منها **4014** سؤال اختبار.

ومن خلال الصلاحيات الموسعة لإدارة المنصّة يمكن الاطلاع على التقارير الخاصّة بعرض احصائيات تخّص مجمل المنصّة وهي:

العدد الإجمالي للمسجلين بالمنصّة: **10406**

- عدد حسابات الطلبة: **7554**
- عدد حسابات معلّم منشئ مقرّر دراسي **652**
- عدد حسابات أستاذة بدون صلاحيات التحرير **96**
- عدد معاينات يفوق مليار ومائة ألف مشاهدة

3. المبحث الثاني: العوائق التي تعترض نجاح عملية التعليم عن بعد ببشار، وسبل تجاوزها

سعت جامعة بشار كغيرها من جامعات الوطن إلى تعزيز نمط التعليم الحضوري بإدراج نمط التعليم عن بعد. وقد كان هذا المسعى تطبيقًا لتوجهات السلطة الوصية التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي بالجزائر. وفي هذا الإطار تقرّر منذ 2016 تنظيم تكوين نوعي للأساتذة حديثي التوظيف يمكّنهم من اكتساب معارف ومهارات في فنّ التدريس الجامعي. وفي هذا التكوين تمّ التركيز على مجال استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التدريس، وعلى مجال التعليم عن بعد.

كما صدر القرار رقم 1242 المؤرخ في 22 سبتمبر 2022 يتضمن إنشاء اللجنة القطاعية لإرساء التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي ومتابعته.

ومن خلال تعليمة الأمين العام لوزارة التعليم العالي رقم 1792 المؤرخة في 26 نوفمبر 2022 فقد ألزمت الوزارة كلّ الجامعات بتفعيل منصّة مودل ومباشرة تعميم تدريس الوحدات الأفقية حصريًا عبر هذه المنصّة.

وباعتبار أنّنا كنا من الأساتذة الذين شملهم التكوين الخاص بالأساتذة الجدد، وبناءً على ما اكتسبناه من خبرة، وقد تمكّنا من ملاحظة بعض المؤشرات يُمكن اعتبارها دليل على وجود عقبات تعترض نجاح عملية التعليم عن بعد بجامعة بشار وذلك من خلال تعاملنا مع منصّة التعليم عن بعد بجامعة بشار، وبالإضافة إلى عضويتنا في خلية التعليم عن بعد بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وبناءً على ما مُنح لنا من صلاحيات موسّعة لإدارة المنصّة، والاطلاع على مختلف التقارير بالمنصّة، وعليه أمكننا اقتراح بعض الحلول لتجاوز هذه العقبات. وهو ما سنبيّنه في المطلبين المواليين.

3.1. المطلب الأول: معوّقات نجاح منصّة التعليم عن بعد بجامعة بشار

تعترض عملية التعليم عن بعد في الجزائر عقبات كثيرة منها ما يتعلّق بالعنصر البشري المتعلّم أو المعلّم، ومنها ما يتعلّق بالوسائل المادّية والتقنية، وجامعة بشار كغيرها من جامعات الوطن تعاني هي الأخرى من هذه العقبات.

ومن خلال ما لاحظناه خلال تعاملنا مع منصّة التعليم عن بعد بجامعة بشار فقد سجّلنا ما يلي:

3.1.1. أولا بالنسبة لمستعملي المنصّة:

أ- غياب عدد كبير من الطلبة عن المنصّة، حيث أحصينا 1169 طالبًا من إجمالي **7554** طالبًا لم يدخلوا إطلاقًا للمنصّة. وهذا راجع حسب ما رُفِع إلينا من انشغالات للخلية، وحسب تقديرنا لأسباب عديدة منها:

1) نقص التكوين حول استعمال المنصّة رغم أنّ إدارة الكلّية قد برمجت حصّة تكوينية لطلبة السنة الأولى، لكنّها في نظرنا لم تكن كافية لاعتبار أنّ عددًا لا بأس به من الطلبة ليس لديه المهارة الكافية للتعامل مع الأنظمة المحوسبة.

2) تحجّج الطلبة بعدم تمكّنهم من الولوج إلى المنصّة، إما لنسيانهم بيانات الدخول الخاصّة بهم، أو لعدم معرفتهم للعنوان الصحيح للمنصّة، أو استعمالهم لتطبيق مودل من متجر GOOGLE PLAY الذي يحتاج إلى اعدادات خاصّة لربطه بالمنصّة.

3) تحجّج الطلبة بعدم امتلاكهم للأجهزة الالكترونية اللاّزمة لدخول المنصّة عن بعد، أو عدم تمكّنهم من الوصول للأنترنت؛ إما لظروفهم الاقتصادية، أو لضعف التغطية بشبكات الجيل الرابع في الأحياء الجامعية. وهو ما أكّدته دراسة سابقة (مجادبة، 2017).

4) كون الموارد عبارة عن مستندات قابلة للتحميل فيشاركونها بينهم عن طريق تقنيات نقل الملفات في الهواتف الذكية باستعمال قنوات البلوتوث، والواي فاي دون الحاجة للاتصال بالأنترنت في كل مرة.

5) عزوف الطلبة عن استعمال المنصّة لتمكنهم من الوصول إلى مواردها بطرق بديلة ومألوفة لهم أكثر من المنصّة؛ كتحميلها عبر منصّات التواصل الاجتماعي. حيث يتكفّل أحد الطلبة بتحميل ما يُنشر في المنصّة ويشاركه عبر مجموعات خاصّة بالطلبة، وتُعدّ هذه الوسيلة طريقةً فعالةً إذ يتلقّى الطلبة إشعارات في الوقت الحقيقي عن كلّ ما يُنشر على هذه المجموعات.

6) عدم أخذ الأساتذة دخول الطلبة إلى المنصّة في الاعتبار عند التقييم المستمر، واقتصارهم على الاختبارات الحضورية لتقييم الطلبة.

ب- عزوف عدد كبير من الأساتذة عن استعمال المنصّة حيث أنّ 193 أستاذًا لم يدخلوا إلى المنصّة خلال هذا الموسم الدراسي 2024-2025 من مجموع 652 أستاذًا مسجّلاً بصفة أستاذ بصلاحيات تحرير مقرّرات دراسية، وتبعًا لما رُفع لنا من انشغالات لخلية متابعة المنصّة من طرف الأساتذة، وحسب تقديرنا فإنّ سبب العزوف يرجع لأسباب عديدة منها:

7) عدم تمكن الأساتذة من استعمال المنصّة لاعتيادهم على الطرق التقليدية في التلقين.

8) يرى بعض الأساتذة أنّ إجراءات إنشاء الدروس على المنصّة معقدة، ويرون أنّ متابعة الطلبة على المنصّة عبء زائد.

9) عدم اقتناعهم بفائدة المنصّة في ظل عزوف الطلبة عن استعمالها.

10) اعتبار الأساتذة أنّ وضع محاضراتهم على الشبكة يُعرّضها للقرصنة. وهو ما صرح به كذلك أساتذة من جامعة الجزائر 3 في دراسة أكاديمية (ابن رابح، عمار خوجة، و ورزقي، 2023)

11) نقص التكوين حول استعمال المنصّة خاصة بالنسبة للأساتذة الذين توظفوا قبل سنة 2016.

12) عدم معرفة أكثر الأساتذة بمزايا المنصّة.

13) عدم توفّر الدعم التقني اللازم لمتابعة عملية إنشاء وإدارة المحتويات على المنصّة.

14) غياب الحوافز المادية.

3.1.2. ثانيا بالنسبة للموارد المتوفرة على المنصّة:

من خلال اطلاعنا على المحتوى التعليمي على المنصّة فقد وجدنا أنّ غالبه عبارة عن نسخ من المطبوعات يقوم الأستاذ المعني أو من يُكلّفه برفعها على المنصّة. وهي موجهة للطلبة بحيث أصبحت هذه المنصّة كصندوق بريد، فدور المنصّة صار مجرد مكان لرفع وتحميل الملفات. وهذا حسب رأينا لا يشجّع على استعمالها لعدة أسباب منها:

1) المنصّة تكاد تخلو من الموارد التي تجذب الطلبة وتعزز العملية التعليمية كالرسومات البيانية والأشكال والخرائط الذهنية.

2) الغالبية العظمى من الأساتذة لا يستعملون أيّ نوع من النشاطات التفاعلية المرافقة للدروس.

3) عدم وجود اختبارات تقييمية في غالب الأحيان تفيد الطالب في اختبار معلوماته وتفيد الأستاذ في تقدير مدى استيعاب الطلبة، وفي تقييم الطالب بصفة جيدة.

3.2. المطلب الثالث: سبل تجاوز العقبات وتفعيل منصّة التعليم عن بعد بجامعة بشار

بناءً على ما ورد سابقًا من ذكر للصعوبات التي تعترض الطلبة والأساتذة أثناء استعمالهم للمنصّة، وفي سبيل تجاوز هذه العقبات التي تقوّض نجاح عملية التعليم عن بعد عبر منصّة التعليم عن بعد نقترح ما يلي:

1) تنظيم دورات تكوينية للأساتذة توضح لهم كيفية التعامل مع المنصّة، واستغلالها الاستغلال الأمثل لتعزيز العملية التعليمية، وتُعرّفهم بخصائص المنصّة، وما تقدمهم لهم من مزايا تسهّل عليهم عملية متابعة الطلبة وتقييمهم بصفة آلية؛ ممّا يخفّف عنهم كثيرًا من الأعباء، خاصةً مع الدُّفعات التي تحتوي عددًا كبيرًا من الطلبة.
2) متابعة عملية إنشاء المحتويات التعليمة من خلال خلية مختصّة تُتابع العملية، وترفع تقارير دورية للمسؤول لاتخاذ الإجراءات اللاّزمة.
3) توفير دعم تقني لتذليل الصعوبات التي تعترض الطالب والأستاذ كقاعات الاعلام الآلي، وتوفير للطلبة نقاط اتصال للأنترنت مجانية عبر الأحياء الجامعية، وفي الحرم الجامعي.
4) إقرار حوافز مادّية للأساتذة، والتقنيين لإنجاح العملية تعزيزًا لما أقرّته الوزارة الوصية من تقييم للدروس المقدّمة على الخط بثلاثين نقطة تُحتسب ضمن شبكة التقييم للترقية إلى رتبة أستاذ (بروفسور) بدءًا من الدورة 46 التي أُعلن عنها شهر أكتوبر 2021، وما أقرّته الوزارة ابتداءً من الدورة 49 لجوان 2023 والقاضي بربط الحصول على شهادة درس على الخط بكون المقرّر موافقًا لنموذج قياسي يحتوي نشاطات تفاعلية واختبارات إلى جانب المحتوى النصي.
5) تنويع الموارد المرافقة للدروس عبر المنصّة كالرسومات البيانية والأشكال والخرائط الذهنية وكلّ ما من شأنه زيادة جاذبية المحتوى الموضوع على المنصّة

6) ربط نشاطات المقرّرات الدراسية برزنامة زمنية بحيث يُتاح كلّ نشاط في فترة محدّدة حتى يُدفع الطالب إلى التقيّد بترتيب أجزاء المقرّر حسب البرنامج الدراسي، ويضمن تخصيص وقت كاف لاستيعاب كلّ جزء من المقرّر قبل الانتقال إلى الجزء الموالي.

7) استعمال خيارات تقييد الدخول في محتويات الدروس بما يتوافق مع تقدّم استيعاب الدروس كاشتراط حصول الطالب على تقييم محدد في اختبار الموضوع السابق لمتابعة المحاضرات وإجراء الاختبارات في الموضوع اللاحق.

8) اعتماد النشاطات التفاعلية المرافقة للدروس لتعزيز عملية التعليم وترسيخ الأفكار لدى المتعلّم.

9) تعزيز المقرّرات الدراسية الموضوعة على المنصّة بالاختبارات التقييمية من أجل قياس مدى الاستيعاب الطلبة لمحتويات الدروس.

10) احتساب العلامات التي يتحصّل عليها الطلبة عبر الاختبارات الموجودة على المنصّة في عملية التقييم بشكل يجعل إهمالها يؤدي إلى التأثير على معدل الطالب في الامتحانات السداسية.

4. الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة نخلص إلى مجموعة من النتائج تتمثّل فيما يلي:

1) التعليم عن بعد هو الحلّ لتدارك النقائص التي ترتبط بالتعليم الحضوري كنقص الهياكل البيداغوجية، وكلّ ما يؤدي إلى تعذّر حضور الطلبة نتيجة ظروف طارئة كالكوارث الطبيعية، أو الجوائح كما حدث خلال الموسم الدراسي 2019-2020 من تداعيات جائحة كورونا وما فرضته من إغلاق وتحديد التنقل والتجمع.

2) التعليم عن بعد طريق للارتقاء بمستوى العملية التعليمية بالجزائر عامة وبجامعة بشار خاصة.

3) النقائص المسجلة على مستوى جامعة بشار يمكن تداركها من خلال المتابعة، وتوفير الدعم التقني، وتنظيم تكوين للأساتذة الذين لم يسبق لهم التعامل مع المنصّة، ودفع الطلبة لاستعمال المنصّة باحتساب العلامات المتحصل عليها عبر المنصّة للوصول إلى الرصيد المطلوب للانتقال من مستوى دراسي إلى المستوى الأعلى.

كما نودّ تقديم توصية تتمثل في اقتراح بحوث تخرّج تخدم هدف تحسين منصّة التعليم عن بعد سواء في الجانب التقني أو جانب المحتوى.

المراجع

1. جازية ابن رابح، نادية عمار خوجة، و مريم ورزقي. (يناير, 2023). اتجاهات أساتذة جامعة الجزائر3 نحو التعليم عن بعد وأثره على جودة العملية التعليمية. (جامعة الجزائر3، المحرر) حوليات جامعة الجزائر 1(37)، صفحة 144 166. تاريخ الاسترداد 12 ديسمبر, 2025، من https://asjp.cerist.dz/en/article/218801
2. حمد بن سىيف ءمامي، و حجازي إبراهيم. (2020). التعليم عن بعد، مفهومه، أدواته واستراتيجياته. منظمة الأمم المتحدة للتربىة والتعلىم والثقافة. تاريخ الاسترداد ديسمبر, 2025، من https://www.unesco.org/sites/default/files/medias/fichiers/2023/02/policy_brief_on_distance_learning_3.pdf
3. طلال حسن كابلي، أسامة سعيد هنداوي، ابراهيم يوسف محمود، و محمد عبد الرحمن مرسي. (2012). التعليم الالكتروني: (المجلد 1). المدينة المنورة: مكتبة دار الإيمان للنشر والتوزيع.
4. عبد المالك مجادبة. (2017). التعليم الجامعي في الجزائر بين رهان الجودة وواقع تكنولوجيا المعلومات والاتصال. الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية(6)، الصفحات 296-311. تاريخ الاسترداد ديسمبر, 2025، من https://asjp.cerist.dz/en/article/79307
5. Moodle community. (بلا تاريخ). About Moodle. تاريخ الاسترداد 22 December, 2025، من https://docs.moodle.org/501/en/About_Moodle
6. World Bank. (2022). Knowledge Pack: Learning Management Systems for Education. Washington, D.C.: World Bank Group. تاريخ الاسترداد 12 December, 2025، من https://documents1.worldbank.org/curated/en/099117504132225905/pdf/P17425200744b2006097cd0363083f114b9.pdf